

## إلى أين تتجه الرياح

الإشارة إلى هذا العدد بأنه عدد خاص عن "بوب ديLAN". وقد يكون مستغرباً أن تستوحي مجلة اقتصادية مقالاتها من هذا المطرب ومؤلف الأغاني الأسطوري، لكن أصداء واحدة من أشهر أغنياته، وهي "الزمنيتغير"، ظلت تتردد في الأروقة من حولنا أثناء إعداد هذا العدد الخاص عن الاقتصاد العالمي في الماضي والمستقبل.

والواقع أننا لم نكن ندندن بأنغام هذه الأغنية لتمضية الوقت، فقد بدت كلماتها وثيقة الصلة بنا بصفة خاصة هذا العام بينما نحتفل بالذكرى السنوية السبعين لنشأة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والذكرى السنوية الخمسين على ظهور مجلة التمويل والتنمية. فقد شهد العالم تغيرات هائلة خلال العقود السبعة الماضية.

وبينما ظلت هاتان المناسبتان عالقتان في أذهاننا وأصداء قصيدة "بوب ديLAN" الغنائية المشهورة عن الزمن المتغير تتردد في الأجواء، تركز اهتمامنا على التحولات في الاقتصاد العالمي - فأخذنا نسترجع أحداث الماضي ونستشرف المستقبل. وكنا نريد أن نتوصل إلى جواب على التساؤل عما يمكن أن يكون عليه حال الاقتصاد العالمي بعد سبعين سنة أخرى.

ولجأنا إلى بعض أذكي العقول في مجال الاقتصاد لمساعدتنا في هذا الشأن. فطلبنا إلى خمسة من الحائزين على جائزة نوبل - وهم جورج أكيرلوف، وبول كروغمان، وروبرت سولو، ومايكل سبنس، وجوزيف ستيجليتز - اطلاعنا على آرائهم حول الموضوع "الحيوي" الواحد الذي ينتظر أن يعيد تشكيل المشهد الاقتصادي في السنوات المقبلة. وربما يجد القارئ إجاباتهم مثيرة للدهشة.

وفي هذا العدد أيضاً، تحدد السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، في باب "كلام صريح" مسار عمل الصندوق في السنوات العشرة القادمة، ويستخلص السيد أوليفييه بلانشار، كبير الاقتصاديين في الصندوق، الدروس المستفادة من أعنف حدث اقتصادي في ذاكرتنا الحديثة - وهو الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ - كما يشدد على ضرورة تغيير الاقتصاديين طريقتهم في التعامل مع العالم. وكان المطرب "بوب ديLAN" حاضراً في ذهن كل من أيهان كوسي وإزغي أوزتورك حيث استهلا مقالهما المزود بالرسوم البيانية عن التحولات الاقتصادية في السبعين سنة الماضية بكلمات المطرب نفسه.

وهناك مقالات أخرى عن الاقتصاد العالمي في الماضي والمستقبل ومنها مقال عن مخاطر وبشائر العولمة بقلم مارتن وولف من جريدة الغاينانشيال تايمز؛ ومقال آخر يلقي نظرة على الاتجاهات الاقتصادية العامة التي يمكن أن تساعد في الإعداد لمواجهة تحديات المستقبل بقلم كالبانا كوتشار، ويان سان، وإيفريديكي تسونتا، ونيكلاس وستيلبوس؛ ودراسة قصيرة عن النظام النقدي في أعقاب الحرب بقلم ركس غوش. ونختتم مجموعة مقالاتنا في هذا العدد بمقال عن مستقبل الطاقة في الاقتصاد العالمي بقلم جيفري بول، ومقال آخر عن قياس عدم المساواة - وهو من أسخن القضايا الاقتصادية المطروحة للنقاش في الأيام القليلة الماضية - بقلم جونانان أوستري وأندرو بيرغ.

ورغبة منا في التماسي مع موضوع هذا العدد عن "التغيير"، فقد سعينا لتجربة بعض الأمور لأول مرة، حيث يروي رسام الكاريكاتير نيك غاليفياناكيس وجو بروكوبيو قصة نشأة صندوق النقد الدولي بطريقة لم يسبق اتباعها على صفحات التمويل والتنمية - وذلك في شكل قصة مصورة تمتد عبر سبع صفحات. وللتأكيد أكثر على الجانب الموسيقي في موضوع هذا العدد، نتناول في باب "تأمل معي" فرقة البيتلز الموسيقية ودورها كمصدر لدخل الصناديق.

وأخيراً، نلقي الضوء في هذا العدد على مسيرة أحد عمالقة علم الاقتصاد - الحائز على جائزة نوبل والأستاذ بجامعة ستانفورد - البروفيسور كين أرو، الذي استثمر ولعه القديم بالرياضيات وعمله في مجال الأرصاد الجوية أثناء الحرب العالمية الثانية لتحقيق انطلاقة تاريخية في مجال الاقتصاد. فإذا ما أردنا إعادة صياغة كلمات أغنية بوب ديLAN، فإن كين أرو يعرف إلى أين تتجه الرياح.

جيفري هيدن  
رئيس التحرير

## ٥٠ عاما من التمويل والتنمية

الزمن يتغير وكذلك نطاق تركيز مجلة التمويل والتنمية على مدار نصف القرن الماضي، الأمر الذي انعكس على الأقل في الكلمات الأكثر استخداماً على صفحات المجلة

## ٤٨ تأمل معي: عملة قوية

انطلاقة الحفلات الموسيقية الحية كمصدر مهم لدخل الصناديق

سايمون ويلسن

## ٥٠ في مركز الصدارة

طرات تغيرات هائلة على النظام النقدي الدولي خلال العقود السبعة الماضية، وتمكن صندوق النقد الدولي من التكيف معها.

أتيش ريكس غوش

## أبواب ثابتة

## ٢ شخصيات اقتصادية

## مُغَيِّر المسار

جانيت ستوتسكي تعرض أبرز ملامح كينيث أرو، صاحب النظريات والحائز على جائزة نوبل الذي قام بأعمال ريادية في مجال علم الاقتصاد

## ٥٣ عودة إلى الأسس

## ما هو الاقتصاد الكينزي؟

المبدأ الرئيسي لهذه المدرسة الفكرية هو أن التدخل الحكومي يمكن أن يحقق الاستقرار الاقتصادي ثروت جهان، وأحمد صابر محمود، وكريس باباجورجيو

## ٥٥ استعراض الكتب

المؤتمر: أكبر معركة في الحرب العالمية الثانية - جرت خلف الأبواب المغلقة، إد كونواي  
المال والحب القاسي: جولة مع صندوق النقد الدولي، لياقات أحمد  
إقامة مجتمع التعلم: منهج جديد للنمو، والتنمية، والتقدم الاجتماعي، جوزيف ستيجليتز وبروس غرينولد

الرسوم التوضيحية: pp. 28-30, Margaret Scott; pp. 39-45, Nick Galifianakis  
الصور الفوتوغرافية: Cover, Paul Cooklin/Getty Images; pp. 2, 4, Noah Berger/IMF; p. 6, FreezeFrameStudio/iStock; p. 12, iStock; p. 14, Michael Spilotro/IMF; p. 15, Paul Vallejos/El Comercio de Peru/Newscom; p. 16, Basso Cannarsa/LUZPhoto/Redux; p. 17, Andrea Merola/epa/Corbis; p. 18, Bloomberg via Getty Images; p. 20, Barcelona Graduate School of Economics, Baltel/SIPA/Newscom, Ed Quinn, Dan Dry; p. 21, Princeton University, Steve Castillo, TT News Agency/Reuters/Newscom, London Business School, Genevieve Shiffar, University of Michigan; p. 22, Bartosz Hadyniak/Getty Images; p. 26, Stephen Jaffe/IMF; p. 32, Larry W. Smith/EPA/Newscom; pp. 35, 38, Oktay Ortakcioglu/Getty Images; pp. 46-47, Wordle.net; pp. 48-49, Keystone Press/ZumaPress/Newscom; p. 48, Getty Images, Daily Mirror Mirrorpix/Newscom; p. 49, Robert Whitaker/Getty Images, Robert Whitaker/Getty Images, iStock; p. 50, IMF file photos; p. 51, Padraic Hughes/IMF, Stephen Jaffe/IMF; pp. 55-57, Michael Spilotro/IMF

اقرأ على الموقع الإلكتروني [www.imf.org/fandd](http://www.imf.org/fandd)

صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك  
[www.facebook.com/FinanceandDevelopment](https://www.facebook.com/FinanceandDevelopment)